



## الخصوبة في ناحية ربيعة للفترة من 1997 - 2025

محمد عبد رواد الشمري

المديرية العامة لتربية محافظة نينوى

[mohammedabedrawad@gmail.com](mailto:mohammedabedrawad@gmail.com)

المستخلص

وقد تميزت منطقة الدراسة بخصائص سكانية تمثلت في ان سكانها من العشائر الريفية, وقسم كبير منهم من العشائر البدوية , التي نجحت الحكومة بتوطينهم عن طريق توزيع الاراضي على عدد كبير منهم وحفر الابار الأمر الذي ساعد على استقرار اعداد كبيرة , يهدف البحث إلى تحليل اتجاه معدلات النمو السكاني لناحية ربيعة للفترة (1997-2025) وتباينها المحلي بحسب حضر وريف لسنة 2025م , تعد مدينة ربيعة مركزا اداريا لناحية ربيعة تابعة لقضاء تلعفر, ويقدر عدد سكانها (91503 نسمة) وبنسبة تساوي 32.7 بالألف لسنة 2025 م .

الكلمات المفتاحية : الخصوبة، ناحية ربيعة ، للفترة من 1997- 2025.

**Fertility in Rabia District 1997-2025**

**Mohammed Abdul Rawad Al-Shammari**

**Directorate of Nineveh Governorate Education**

[mohammedabedrawad@gmail.com](mailto:mohammedabedrawad@gmail.com)

### Abstract

The study area was distinguished by population characteristics represented by the fact that its inhabitants are from rural clans, and a large portion of them are from Bedouin clans, which the government succeeded in settling by distributing land to a large number of them and digging wells, which helped in the stability of large numbers. The research aims to analyze the trend of population growth rates for the Rabia district for the period (1997-2025) and its local variation according to urban and rural areas for the year 2025 AD , Rabia city is an administrative center for Rabia sub-district, affiliated with Tal Afar district. Its population is estimated at (91,503 people) and a percentage equal to 32.7 per thousand in the year 2025 AD.

**Keywords: Fertility, Rabia District, 1997–2025.**

المقدمة :

تعد معدلات الولادات والوفيات والخصوبة من أبرز الظواهر السكانية التي أخذت الدول تعيرها أهمية بالغة ، وأصبحت في نظر الحكومات ظاهرة ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وكان للجغرافيين دور لبيان انتشار هذه الظاهرة مكانيا وتحديد أبعادها أما مفهوم الخصوبة السكانية فيقصد بها عدد المواليد الأحياء في إي مجتمع سكاني ، وهي إحدى المكونات الرئيسة الثلاثة التي تقرر معدل النمو السكاني إلى جانب الوفيات والهجرة ، وتؤثر في مجمل البنية الديموغرافية والاقتصادية



والاجتماعية للسكان<sup>(1)</sup> ، وهناك العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية ، والديموغرافية التي تؤثر في الولادات والوفيات والخصوبة بطرائق مباشرة وغير مباشرة ، وإن تنوع تلك المؤثرات وتعقدتها وتذبذبها جعل موضوع الخصوبة مجالاً رحباً للدراسات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والولادة عامل بيولوجي أكثر تعقيداً من عاملي الوفيات والهجرة .

#### مشكلة البحث:

تحدد في تباين في معدلات المواليد الخام في ناحية ربيعة بين الحضر والريف وهذا بحد ذاته مشكلة انعكست على تركيب السكان في منطقة الدراسة وخصائصهم الديموغرافية.

#### اهمية البحث:

لدراسة معدلات الولادات والوفيات والخصوبة أهمية كبيرة في توضيح ملامح الظواهر السكانية ، وأن معرفة الخصائص السكانية لمجتمع أمر ضروري وخطوة أساسية ومهمة لعمليات التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية .

#### هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل اتجاه معدلات النمو السكاني لناحية ربيعة للمدة (1997-2025) وتباينها المحلي بحسب حضر وريف لسنة 2025م ، وكذلك دراسة التركيب السكاني والديموغرافي والتعليمي والمهني للوقوف على خصائص السكان في ناحية ربيعة وإعطاء صورة عن الواقع السكاني عن هذه المنطقة ، إذ أثرت جملة عوامل ديموغرافية واقتصادية على تباين معدلات النمو السكاني .

#### فرضيات البحث:

- 1- هناك تباين في معدلات النمو السكاني في ناحية ربيعة بين فترة وأخرى وتباين بين الحضر والريف من حيث المواليد الخام.
- 2- هناك عوامل وخصائص متباينة ديموغرافية واقتصادية وخدمية واجتماعية أثرت في معدلات النمو السكاني في ناحية ربيعة .

#### منهجية البحث:

اعتمدت في البحث على عينة عشوائية اشتملت على (114) أسرة ، وبلغ عدد أفراد العينة على (612) نسمة وبنسبة 70.2 من إجمالي السكان البالغ (119901) بحسب التقديرات الإحصائية في ناحية ربيعة سنة 2013 ، وتضم ناحية ربيعة (75) قرية تابعة لها كما اعتمدت في بحثي على دائرة الإحصاء في نينوى ودائرة النفوس ومحكمة الأحوال الشخصية في ناحية ربيعة .

#### هيكلية البحث:

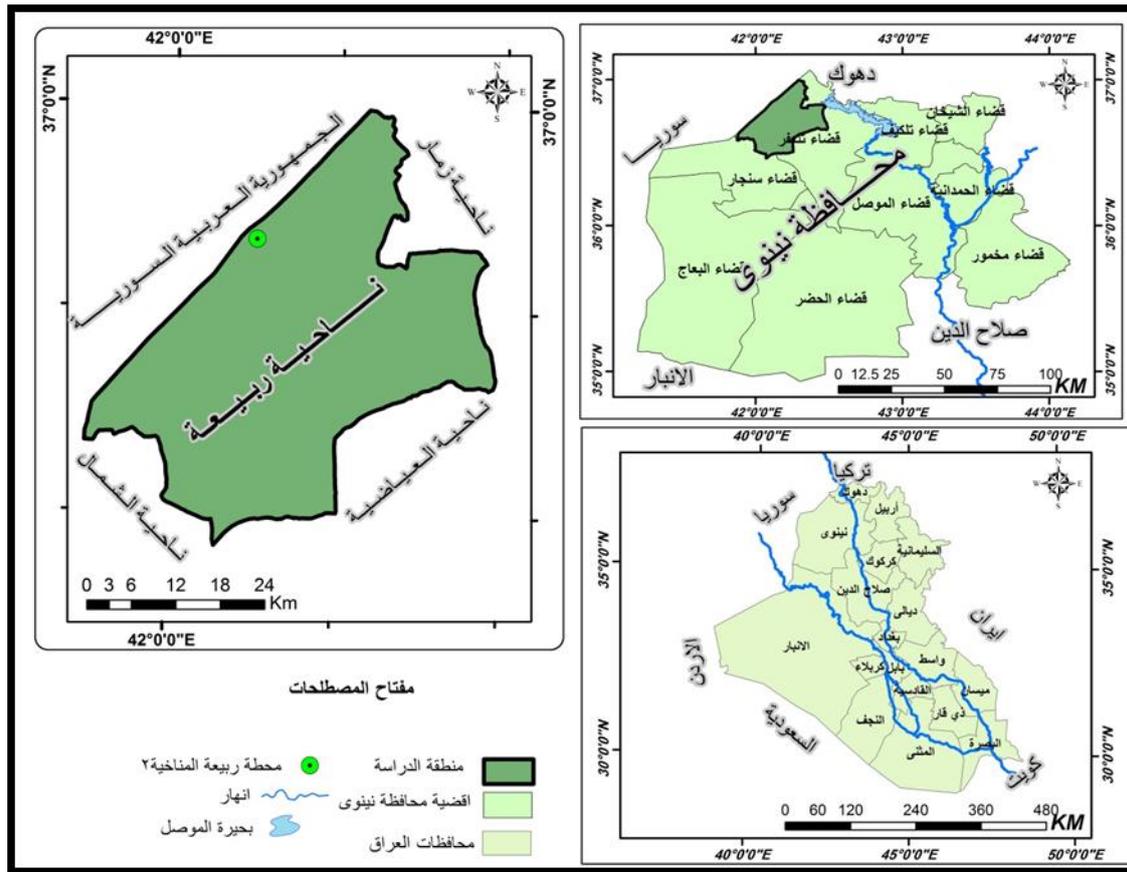
يتضمن البحث دراسة معدلات المواليد الخام في ناحية ربيعة بين الحضر والريف .

#### موقع منطقة الدراسة :

تقع مدينة ربيعة في الجهة الشمالية الغربية من مدينة الموصل وتبعد قرابة 110 كم عن مركز مدينة الموصل وتقع على الحدود العراقية مع سوريا ، بلغ عدد القرى في الناحية 75 قرية ، وتحدد فلكياً بين دائرتي عرض ( 36.09.30 شمالاً 36.37.36 شمالاً) وخطي طول (41.02.23 شرقاً 41.12.29 شرقاً) وبمساحتها البالغة ( 2.045 كم<sup>2</sup>) وحجم سكانها البالغ (119901 نسمة) لعام 2025 ، أما الحدود الإدارية للناحية فمن الشمال قرية كلهي ومن الجنوب قرية الشعلان أما من الشرق قرية عوينات ومن الغرب الحدود العراقية مع سوريا ، كما خريطة (1) .

(1) وزارة التخطيط ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، التقرير الوطني الاول لسكان العراق ، 2022 ، ص22.

## خريطة ( 1 ) موقع مدينة ربيعة بالنسبة لمحافظة نينوى وناحية ربيعة



المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على : خارطة العراق الادارية وخارطة محافظة نينوى الادارية، صادرة عن الهيئة العامة للمساحة، بغداد، 1990.

## أولاً : اتجاه معدلات المواليد الخام للسكان في ناحية ربيعة للسنوات ( 1997 - 2025 )

وسنعتد على مقاييس معدل المواليد الخام الذي يعتبر من ابسط هذه المقاييس وأكثرها شيوعا ويتحدد بنسبة عدد المواليد الأحياء في سنة معينة لكل (1000) نسمة من مجموع السكان في منتصف السنة لمنطقة جغرافية معينة ، ومن مزايا هذا المقياس معرفة عدد المواليد الفعلية الذين أضيفوا إلى مجموع السكان . ولكن غير ملائم في المقارنة المكانية والزمنية لأنه يشتمل على فئات كثيرة من الأطفال ذكورا وإناث وكبار العمر الذين توقفوا عن الإنجاب.

المقاييس المعتمد في الدراسة هو معدل مواليد الخام = عدد المواليد الأحياء في سنة معينة

$$100 \times \frac{\text{مجموع السكان في منتصف تلك السنة}}{\text{معدل مواليد الخام}}$$

ويختلف المعدل السنوي للمواليد في البلدان المتقدمة وفي البلدان النامية ويقاس المعدل السنوي للمواليد بعدة مقاييس ويعد المعدل الخام أكثر استخداما حيث من مزايا هذا المقياس معرفة معدل عدد المواليد الفعلي الذي أضيفوا إلى السكان حيث البلدان النامية ذات معدلات مواليد ومعدلات وفيات مرتفعة إلا إن معدل المواليد تتفوق على معدلات الوفيات مما يجعلها في نمو طبيعي.

## ثانيا : اتجاه معدلات المواليد الخام بالألف في ناحية ربيعة المعدة (1997-2025) :

ويمكن دراسة الخصوبة زمنيا كما في بيانات الجدول (1) والشكل (1) يتضح أن المعدل العام لنمو المواليد الخام في ناحية ربيعة بلغ 35.34 بالألف للمدة 1997-2025



إلا إن هذا المعدل يتباين حسب السنوات ، إذ بلغ ٦٦.٨ بآلاف لسنة ٩٧ انخفض هذا المعدل نسبياً إلى ٢٦.٢ بالآلاف ويعود ذلك إلى عدة عوامل عديدة أدت إلى ارتفاع معدلات المواليد الخام لسنة ١٩٩٧ على سنة ٢٠٠٦ وأهم هذه العوامل:

- 1- إدراك الأسر لأهمية تسجيل أبنائهم ذكورا وإناث وتوجيه الإباء لأبنائهم نحو التعليم وعلاقة ذلك في تثبيت تاريخ الميلاد في سجل الأحوال المدنية .
- 2- إن سكان مدينة ربيعة يخضعون للعادات والتقاليد الريفية وكانوا يعمدون على الزراعة سواء ديمية أو أروائية وعلى تربية الحيوانات أن ذلك ويحثون على تشجيع المواليد.
- 3- وجود مشروع ري الجزيرة الشمالي الذي ساعد على زراعة المحاصيل الصيفية التي تتطلب أيدي عاملة للعمل في هذا المزارع الصيفية ، وكما هو معلوم إن الأيدي العاملة في الزراعة تشجع على زيادة المواليد لمواصلة ذويهم في العمل .

جدول (1) معدلات المواليد الخام بالآلاف لسكان ناحية ربيعة للمدة (1997- 2025)

| السنوات          | عدد المواليد الأحياء | مجموع السكان/ نسمة | المعدل بالآلاف |
|------------------|----------------------|--------------------|----------------|
| ١٩٩٧             | ١١٢٥                 | ٤١٩٣٥              | 26.8           |
| 2006             | 1500                 | 57169              | 26.2           |
| 2009             | 1740                 | 83437              | 20.8           |
| 2025             | 3000                 | 119901             | 32.2           |
| الاجمالي المتوسط | ————                 | ————               | 35.34          |

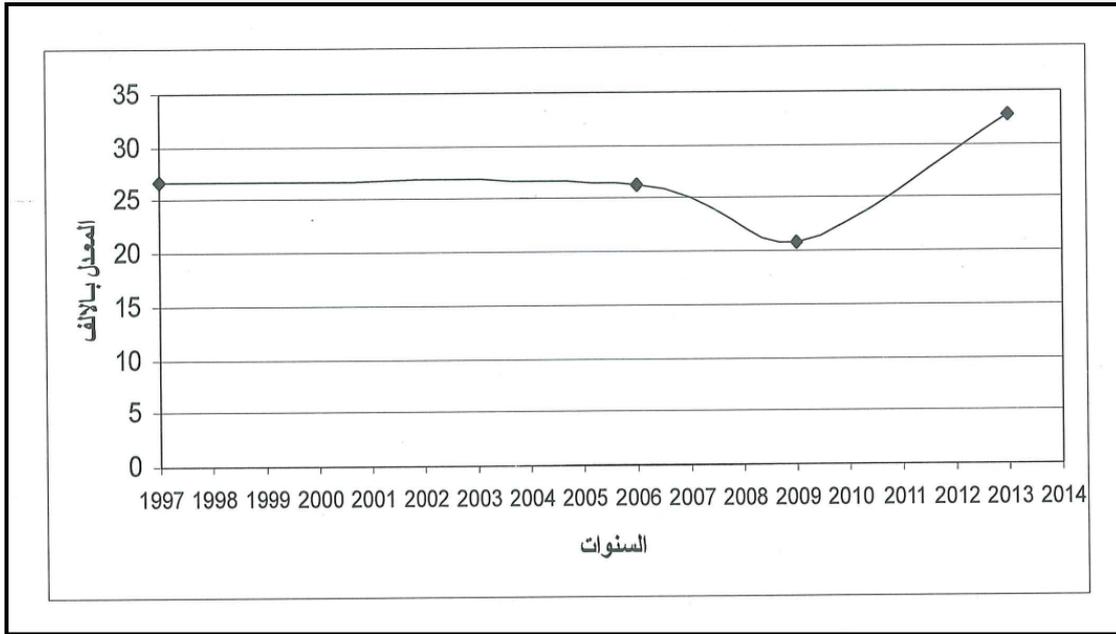
المصادر:

- 1- دائرة الإحصاء في نينوى عام ١٩٩٧ حسب التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٧ أن السنوات (1997 - 2025) تقديرات السكان سجلات غير منشورة .
  - 2- دائرة الرعاية الصحية الأولية في ناحية ربيعة سجلات غير منشورة للمدة (١٩٩٧ - 2025)
  - 3- الدراسة الميدانية لسنة 2025 .
- أما انخفاض معدل المواليد سنة ٢٠٠٦ إلى ٢٦.٢ انخفاضاً نسبياً فيعزى إلى الأسباب التالية:-
- أ- تدهور الأوضاع الأمنية نتيجة للحرب الأمريكية على العراق سنة ٢٠٠٣ .
  - ب- ونتيجة لتدهور الوضع الأمني أدى إلى تدهور في الوضع الاقتصادي والصحي والخدمي مما أدى إلى انخفاض في معدلات المواليد الخام.
- أما سنة ٢٠٠٩ فنلاحظ انخفاض كبير في معدلات المواليد الخام بالآلاف مقارنة بالسنوات التي سبقتها ويرجع هذا إلى عدة عوامل:
- استمرار تدهور الوضع الأمني الذي نتج عن الحرب على العراق سنة ٢٠٠٣ والقتل الذي صاحبه.
  - تدهور كبير في الوضع الاقتصادي والصحي والخدمي وارتفاع معدلات الوفيات.
  - استخدام بعض الأسر سياسة تحديد النسل وتنظيم الأسرة وتأخير الزواج عند الشباب بسبب الأوضاع الأمنية والمعيشية في المنطقة.
- وفيما بعد ارتفع معدل المواليد الخام إذ بلغ ٣٢.٧ بالآلاف لسنة 2025 نتيجة لعدة أسباب:-
- 1- تحسين الظروف الأمنية عما كانت عليه سنة ٢٠٠٩ .
  - 2- تحسين الظروف المعيشية للسكان وخاصة الموصفين مما انعكست على ظروفهم الصحية والخدمية مما أدى إلى ارتفاع معدلات المواليد الخام.

شكل (1)



## اتجاه كعدلات المواليد الخام بالألف لسكان ناحية ربيعة للمدة (1997-2025)



المصدر: بياناتنا الجدول (1) .

ثالثاً: اتجاه معدلات الزواج الخام في ناحية ربيعة للمدة ( ٢٠٠٦-2025):

إن سبب انخفاض معدلات الزواج الخام في ناحية ربيعة كما في بيانات الجدول (٢) والشكل (2) للمدة (٢٠٠٦-2025) يرجع لعدة عوامل:

- 1- استمرار التدهور الأمني الذي نتج عن الحرب الأمريكية على العراق سنة ٢٠٠٣.
- 2- التدهور الكبير في الوضع الاقتصادي والصحي وارتفاع معدلات الوفيات الخام الذي خلفته الحرب مما أدى إلى التدهور المعيشي والخدمي .
- 3- استخدام بعض الأسر سياسة تحديد النسل وتنظيم الأسرة وتأخر الزواج لدى الشباب بسبب تدهور الوضع المعيشي .
- 4- كما يعد تعليم الزوج والزوجة من العوامل الاجتماعية التي يؤثر على العوامل الديموغرافية كخصوبة السكان في المدينة وأظهرت الدراسة إن تعليم الإناث له علاقة في الخصوبة فكل ما كانت المرأة متعلمة كان سبب في تأخرها في الزواج مما أدى إلى انخفاض معدلات الزواج.
- 5- إضافة إلى عدم اكتمال البيانات التي حصلنا عليها من الدوائر لعدم توفر بعضها .

## جدول (٢)

اتجاه معدلات الزواج الخام في ناحية ربيعة المدة (٢٠٠٦- 2025)

| السنوات          | مجموع عقود الزواج | مجموع السكان | المعدل بالألف |
|------------------|-------------------|--------------|---------------|
| 2006             | 2595              | 57169        | 45.3          |
| 2009             | 931               | 83437        | 11.1          |
| 2025             | 642               | 119901       | 7.0           |
| الاجمالي المتوسط | —                 | —            | 21.1          |

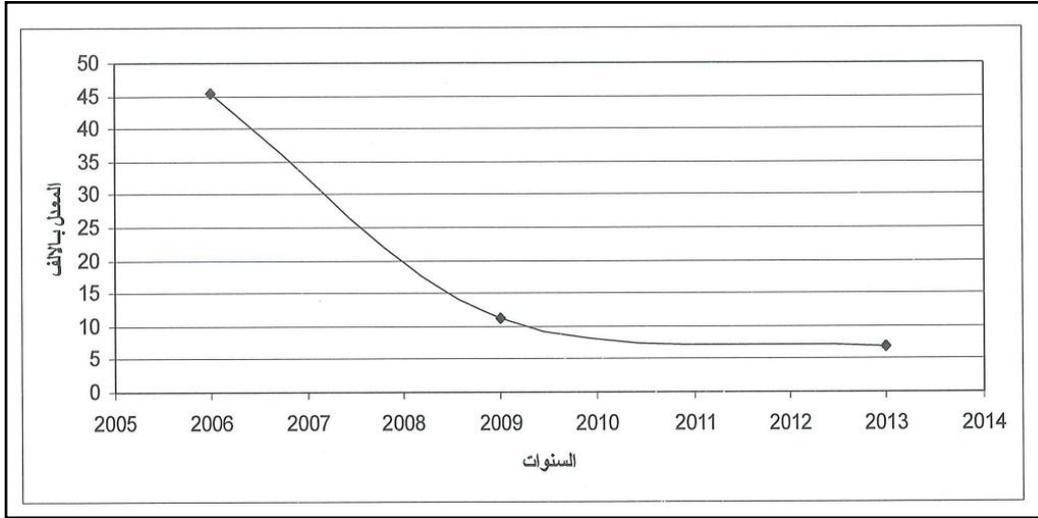
المصادر

- 1- دائرة محكمة الأحوال الشخصية في ناحية ربيعة للمدة (٢٠٠٦-2025)

2- دائرة الإحصاء في نينوى ، سجلات غير منشورة للمدة (2006-2025)

شكل (2)

اتجاه معدلات الزواج الخام في ناحية ربيعة للمدة (2006-2025)



المصدر: بيانات الجدول (2)

وكما في بيانات الجدول (2) والشكل (2) تنخفض معدلات الزواج الخام في ناحية ربيعة من 45.3 بالآلاف لسنة 2006 إلى 11.1 بالآلاف لسنة 2009 ثم استمر الانخفاض إلى 7.0 بالآلاف سنة 2025 نتيجة للعوامل المذكورة أعلاه.

رابعاً : التباين المحلي لمعدل المواليد الخام للسكان في ناحية ربيعة حسب (حضر- ريف) للسنة

2025 (دراسة ميدانية)

أهمية دراسة التباين المحلي لمعدل المواليد الخام في البيئة حضر - ريف للوقوف على الاختلافات التي أدت إلى تباين في معدلات المواليد الخام بين الحضر والريف إن سبب التباين في معدلات المواليد الخام بين الريف والحضر هو استخدام سياسة تحديد النسل في المجتمع الحضري وتأخير الزواج عند الذكور والإناث إلى بعد اكمال الدراسة الجامعية ، إما في الريف فنلاحظ العكس فان المجتمع الريفي يشجع على الزواج المبكر وعدم استخدام سياسة تنظيم الأسرة لكونه مجتمع زراعي يحث على زيادة عدد الأفراد من اجل مساعدة ذويهم في الزراعة وتربية الحيوانات إن هذه العوامل المجتمعة أدت بدورها إلى حدوث تباين في عدد المواليد الخام بين الريف والحضر ، كما أظهرت استمارة استبيان لسنة 2013 دراسة ميدانية إن عدد المواليد الخام في الريف 43 نسمة من مجموع سكان الريف في العينة البالغ عددهم 528 نسمة اما في الحضر فقد بلغ عدد المواليد في استمارة استبيان 9 نسمة من مجموع السكان البالغ عددهم 84 نسمة ، مع الأخذ بنظر الاعتبار إن البيانات التي حصلنا عليها غير دقيقة وناقصة ، كما في الجدول (3) .

جدول (3)

التباين المحلي لمعدل المواليد الخام للسكان في ناحية ربيعة حسب (حضر- ريف) للسنة 2025

| السنة | حضر          |              | ريف          |              |
|-------|--------------|--------------|--------------|--------------|
|       | عدد المواليد | مجموع السكان | عدد المواليد | مجموع السكان |
| 202   | 11           | 222          | 28           | 976          |
| 5     | 94           | 94           | 07           | 07           |

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة 2025.



أهم العوامل المؤثرة في تباين معدلات المواليد الخام حسب البيئة (حضر - ريف) من حيث الدخل ، المهنة ، والتعليم.

- 1- الدخل:** يهتم سكان ناحية ربيعة في الوقت الحاضر بالجانب الوظيفي أولاً والجانب الزراعي في الريف ثانياً للحصول على الدخل الشهرية في المدينة والموسمية والشهرية في الريف فنلاحظ من الجدول (4) والشكل ( ) التي بلغ عدد استثمارات الاستبيان ١١٤ استمارة لسنة 2025 انه يوجد تباين من الدخل بين الريف والمدينة ونلاحظ من خلاله ارتفاع الدخل في الريف نتيجة لاعتمادهم على الزراعة والوظائف الحكومية وخاصة العسكرية مما أثر بدوره على الخصوبة في الريف حيث أظهرت لنا من خلال الجدول (4) والشكل ( 3 ) ارتفاع الدخل في الريف لذوي الدخل التي تتراوح بين ٥٠٠-٦٠٠ ألف دينار عراقي حيث بلغ في الريف ٤٤.٩ وفي الحضرة ٣٧.٥ . إما أصحاب الدخل من ٧٠٠-٨٠٠ فنلاحظ ارتفاع الدخل في الحضرة حيث يبلغ ٣٧.٥% أما في الريف فيبلغ 20.3% أما أصحاب الدخل الذي يتراوح بين ٩٠٠ - مليون فأكثر فنلاحظ ارتفاعها في الريف : حيث بلغ عددها ٣٤.٨% أما في المدينة بلغ عددها ٢٥.٦ . وهذا يشير إلى ارتفاع الدخل في الريف على المدينة .
- 2- حسب المهنة:** فان المجتمع الريفي في ناحية ربيعة يحث على زيادة: النسل والزواج المبكر من اجل متابعة ذريتهم في الزراعة وتربية الحيوانات لأنه مجتمع يعتمد على الزراعة ويحث على زيادة عدد المواليد كما توضح لنا من الجدول (٥) ارتفاع عدد الفلاحين حيث بلغ ٤٣.٢% على عكس ما هو موجود في الحضرة حيث يبلغ عدد العاملين في الزراعة ١١% كما نلاحظ ارتفاع في عدد المنتسبين في السلك العسكري من أبناء الريف حيث بلغ ١٩.٥% أما في الحضرة نلاحظ عدد قليل من المنتسبين إلى السلك العسكري أما بقية الوظائف الحكومية فنلاحظ عدم وجود تباين كبير بين الحضرة والريف مع الأخذ بنظر الاعتبار إن البيانات غير دقيقة وناقصة.
- 3- التعليم:** يعد تعليم الزوج والزوجة من العوامل الديموغرافية التي تؤثر على خصوبة السكان في المدينة حيث أظهرت الدراسات في المدينة إن تعليم الزوج والزوجة له علاقة بتباين معدل المواليد الخام بين الحضرة والريف في ناحية ربيعة . في الحضرة تظهر لنا استمارة استبيان ارتفاع عدد المتعلمين ، حيث بينت ارتفاع مستوى التعليم عند الزوج في الحضرة حيث بلغت نسبة خريجي حاملي شهادة الثانوية 25% و ٨٤% ممن يحملون الشهادة الجامعية وعدم وجود الأميين في استمارة استبيان بين الأزواج إما الزوجات فنلاحظ اغلبهن يحملن شهادة الابتدائية والثانوية أما في الريف فنلاحظ ارتفاع مستوى الأمية للزوج والزوجة حيث بلغت نسبة الأزواج الأميين ٦.٦% إما الإناث فعدد الأميات بلغ ٩٢.٩٨% ما شهادة الابتدائية فنلاحظ إن اغلب الأزواج الريفيون يحملون شهادة الابتدائية حيث بلغ عددهم ٥٩.٤% إما الزوجات فبلغ عددهم 7.2% إما من حيث الشهادة الثانوية والجامعية فنلاحظ عدد الأزواج الذين يحملون الشهادة الثانوية هم ١٦.٤% والجامعيين 17.6% أما الزوجات فنلاحظ عدم وجود زوجة تحمل أي من الشهادة الثانوية والجامعية مما أدى بدوره إلى ارتفاع معدل المواليد الخام في الريف على المدينة.

#### جدول (4)

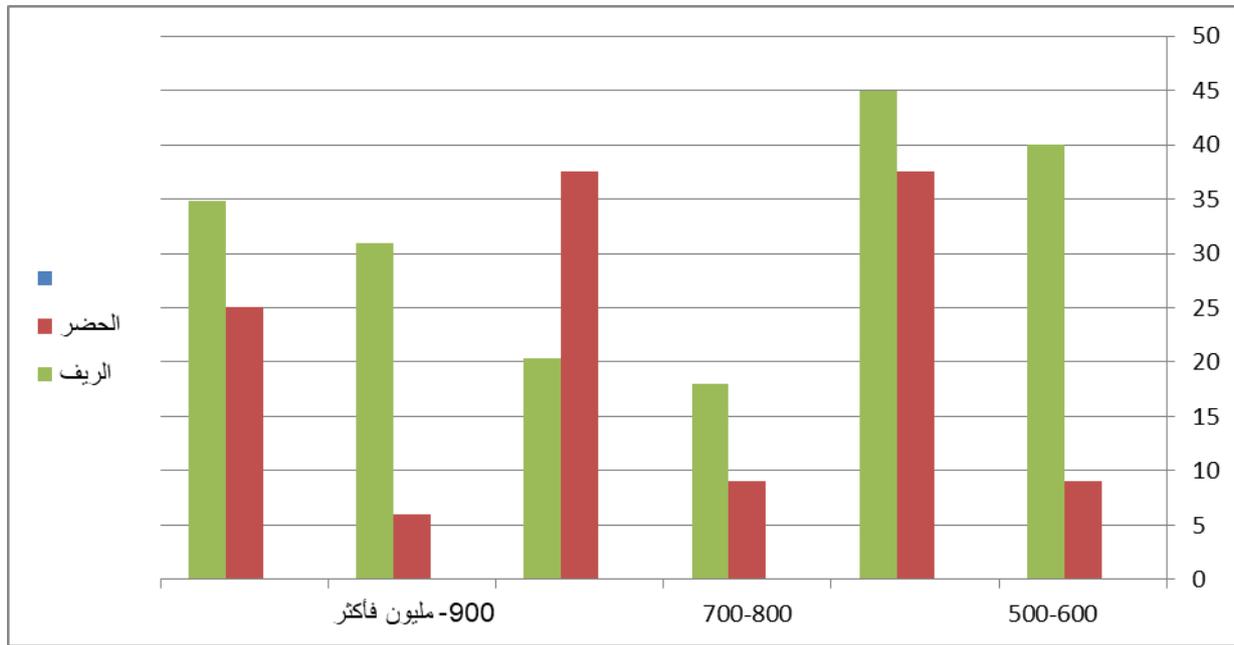
توزيع استمارة استبيان حسب مستوى الدخل (حضر- ريف)

| المجموع الكلي |       | 900- مليون فأكثر |       | 800-700 |       | 600-500 |       | الزوج |
|---------------|-------|------------------|-------|---------|-------|---------|-------|-------|
| النسبة        | العدد | النسبة           | العدد | النسبة  | العدد | النسبة  | العدد |       |
| 100           | 24    | 25.0             | 6     | 37.5    | 9     | 37.5    | 9     | الحضر |
| 100           | 34.8  | 34.8             | 31    | 20.3    | 18    | 44.9    | 40    | الريف |

المصدر : بالاعتماد على استمارة الاستبيان

شكل (3)

توزيع استمارة استبيان حسب مستوى الدخل (حضر- ريف)



المصدر : بالاعتماد على جدول (4)

جدول (5)

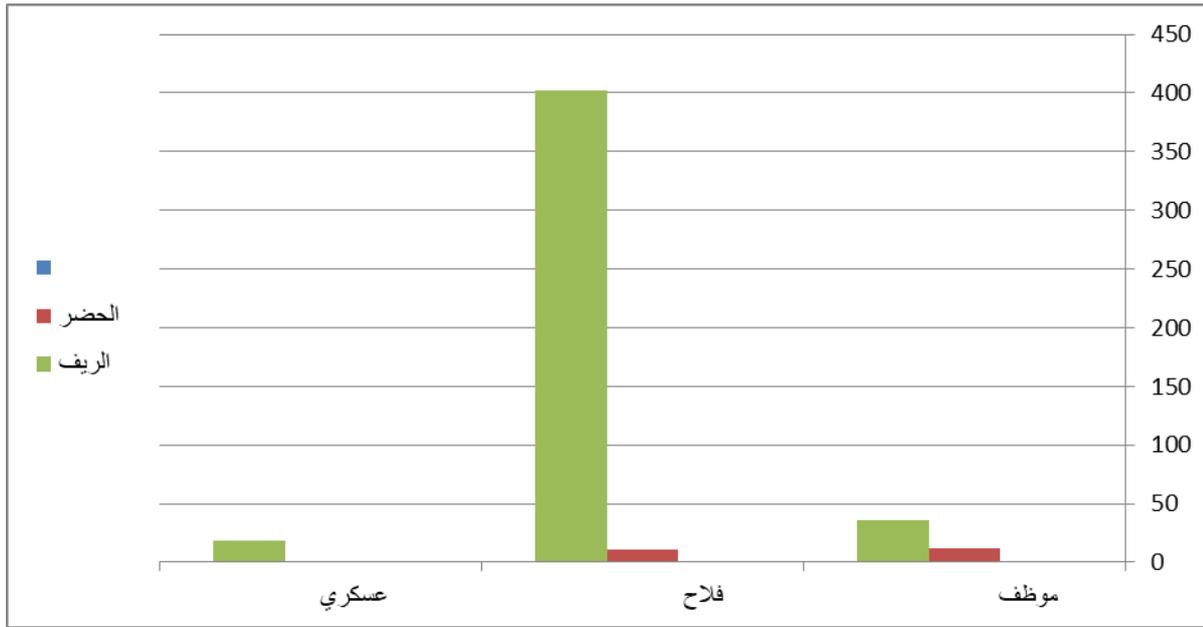
توزيع استمارة استبيان بالنسبة للمهنة (حضر- ريف)

| المجموع الكلي |        | عسكري |       | فلاح   |       | موظف   |       | الزوج |
|---------------|--------|-------|-------|--------|-------|--------|-------|-------|
| العدد         | النسبة | العدد | الزوج | النسبة | العدد | النسبة | العدد |       |
| 11            | 52.1   | 12    | الحضر | 47.8   | 11    | 52.1   | 12    | الحضر |
| 402           | 37.1   | 36    | الريف | 43.2   | 402   | 37.1   | 36    | الريف |

المصدر : بالاعتماد على استمارة الاستبيان

شكل (4)

توزيع استمارة استبيان حسب مستوى الدخل (حضر- ريف)



المصدر : بالاعتماد على جدول (5)

## جدول (6)

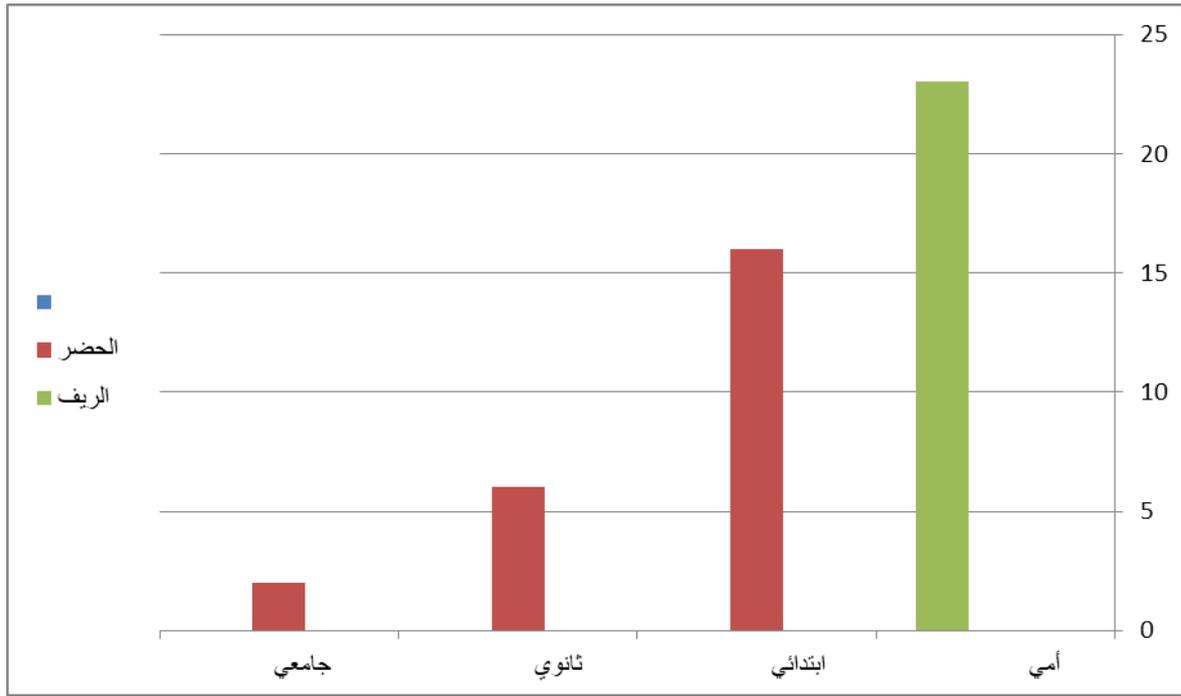
توزيع استمارة استبيان بالنسبة للتعليم حسب (حضر- ريف)

| المجموع الكلي |         | جامعي  |         | ثانوي |         | ابتدائي |         | أمي    |         |       |
|---------------|---------|--------|---------|-------|---------|---------|---------|--------|---------|-------|
| النسبة        | العدد   | النسبة | العدد   | الزوج | العدد   | النسبة  | العدد   | النسبة | العدد   | الزوج |
| 66.6          | 16      | ---    | لا يوجد | الحضر | 6       | 66.6    | 16      | ---    | لا يوجد | الحضر |
| —             | لا يوجد | 100    | 23      | الريف | لا يوجد | —       | لا يوجد | 100    | 23      | الريف |

المصدر : بالاعتماد على استمارة الاستبيان

## شكل (5)

توزيع استمارة استبيان بالنسبة للتعليم حسب (حضر- ريف)



المصدر : بالاعتماد على جدول (6)

## جدول (7)

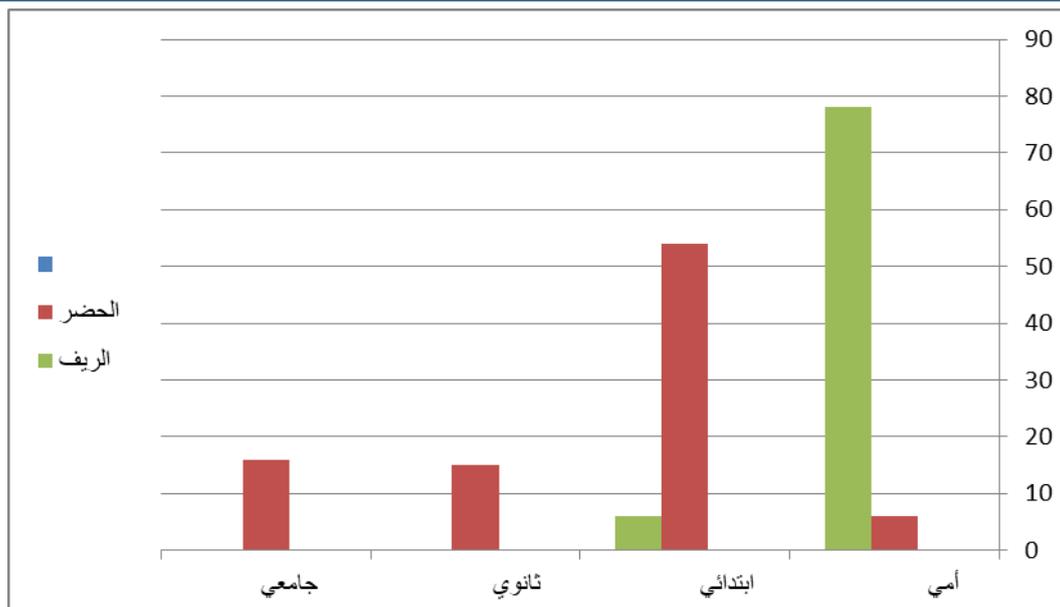
توزيع استمارة استبيان بالنسبة للتعليم حسب (الريف)

| المجموع الكلي |       | جامعي  |       | ثانوي |         | ابتدائي |       | أمي    |       |       |
|---------------|-------|--------|-------|-------|---------|---------|-------|--------|-------|-------|
| النسبة        | العدد | النسبة | العدد | الزوج | العدد   | النسبة  | العدد | النسبة | العدد | الزوج |
| 59.4          | 54    | 6.6    | 6     | الحضر | 15      | 59.4    | 54    | 6.6    | 6     | الحضر |
| 7.2           | 6     | 92.8   | 78    | الريف | لا يوجد | 7.2     | 6     | 92.8   | 78    | الريف |

المصدر : بالاعتماد على استمارة الاستبيان

## شكل (6)

توزيع استمارة استبيان بالنسبة للتعليم حسب (الريف)



المصدر : بالاعتماد على جدول (7)

خامساً : الوفيات

عرفت منظمة الصحة العالمية الوفاة Death بأنها الانتهاء التام لجميع مظاهر الحياة في أي وقت بعد حدوث الولادة الحية (توقف الوظائف الحيوية بعد الولادة دون القدرة على الحياة بعد الإغماء) (١) وعليه فالوفاة هنا لا تشمل وفاة الأجنة

أولاً :- تجاه معدلات الوفيات الخام للسكان في ناحية ربيعة للمدة 1997 - 2025

اعتمدت الدراسة على مقياس معدل الوفيات الخام وهو أيسر مقياس يشير إلى نسبة عدد الوفيات في سنة معينة لكل ١٠٠٠ نسمة من السكان.

معدل الوفيات الخام<sup>(2)</sup>

$$= \frac{\text{عدد الوفيات المسجلة في منطقة معينة في سنة معينة} \times 1000}{\text{أجمالي سكان المنطقة في منتصف تلك السنة}}$$

أجمالي سكان المنطقة في منتصف تلك السنة

ويمكن دراسة اتجاه معدلات الوفيات الخام في ناحية ربيعة للمدة (١٩٩٧ - 2025) كما في بيانات الجدول (8) نتج أن معدل الوفيات الخام يتذبذب خلال المدة ١٩٩٧ - ٢٠١٣ إذ بلغ 0.47 بالألف لسنة ١٩٩٧ ثم ارتفع ليصبح 2.0 بالألف سنة ٢٠٠٦ نتيجة لزيادة عدد الوفيات التي خلفتها الحرب سنة ٢٠٠٣ حيث بلغت عدد الوفيات 120 نسمة لسنة ٢٠٠٣، ثم ارتفع معدل الوفيات الخام لسنة ٢٠٠٩ إلى ٥.٢ بالألف نتيجة لارتفاع عدد الوفيات الخام بسبب تدهور الوضع الصحي والخدمي وقلة المستشفيات والكوادر الطبية في ناحية ربيعة ثم انخفض معدل الوفيات الخام في ناحية ربيعة لسنة ٢٠١٣ ليبلغ ١.٦ بالألف نتيجة لانخفاض مستوى الوفيات الخام إلى ١٥٠ نسمة نتيجة لتحسن الوضع

(٢) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط2، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 2000، ص ص 308، 643.



الصحي والخدمي والمعيشي، أما بالنسبة للدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٣ فقد بلغ معدل الوفيات الخام ٢.٢ بالألف

جدول (8) اتجاه معدلات الوفيات الخام بالالف في ناحية ربيعة للمدة (1997-2025)

| السنوات          | عدد الوفيات | مجموع السكان / نسمة | المعدل بالالف |
|------------------|-------------|---------------------|---------------|
| 1997             | 20          | 41935               | 0.47          |
| 2006             | 120         | 57169               | 2.0           |
| 2009             | 210         | 83437               | 2.5           |
| 2013             | 150         | 91503               | 1.6           |
| *2013            | 14          | 612                 | 2.2           |
| الاجمالي المتوسط | ----        | ----                | 1.75          |

المصادر: 1. دائرة الإحصاء في نينوى عام ١٩٩٧ حسب التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٧ إن السنوات (٢٠٠٦-٢٠١٣) تقديرات السكان سجلات غير منشورة

٢- دائرة الرعاية الصحية الأولية في ناحية ربيعة سجلات غير منشورة للمدة (١٩٩٧-2025)

\*الدراسة الميدانية لسنة 2025

وعموما يمكن تحليل أسباب الوفيات في التسعينات إلى الحصار الاقتصادي المفروض على العراق مما انعكس في اتجاه معدلات الوفيات الخام . أما فيما بعد منتصف سنة ٢٠٠٣ وما بعدها يعود إلى الأسباب التالية :-

١- تدهور الوضع الأمني والمعيشي نتيجة للحرب الأمريكية على العراق سنة ٢٠٠٣ وما صاحبها من قتل وإصابات بالأمراض الخطيرة.

٢- وكذلك يعود إلى نتيجة الأمراض التي أصيبت بعض السكان التي خلفتها الحرب بالإضافة إلى ظهور بعض الأمراض التي أصابت كبار السن كالعجز والشيخوخة .

٣- حيث انخفضت معدلات الوفيات الخام أيضا سنة ٢٠٠٣ نتيجة لتحسن في المستوى الصحي نتيجة لإنشاء وتطوير المستشفيات والكوادر الطبية التي تقدم العناية للمرضى وإنشاء المستوصفات في الأرياف . أما العوامل الخدمية الأخرى التي بدورها تؤثر على معدلات الوفيات الخام في المدينة فمنها توفير المياه الصالحة للشرب ، التخلص من النفايات عن طريق البلدية ، توفير مجاري جيدة للمياه الثقيلة ، توفير الكهرباء والسكن الجيد وتصليح الشوارع التي كانت سبب الحوادث أن كل هذه العوامل ساهمت بتقليل الوفيات الخام سنة 2025 .

جدول (9) عدد الوفيات في منطقة الدراسة

| عدد الوفيات | مجموع السكان | المعدل بالالف | عدد الوفيات | مجموع السكان | المعدل بالالف |
|-------------|--------------|---------------|-------------|--------------|---------------|
| 10          | 528          | 18.9          | 4           | 84           | 4.7           |



المصدر : الدراسة الميدانية سنة 2025

ثانيا : التباين المحلي لمعدلات الوفيات الخام في ناحية ربيعة حسب ( حضر - ريف ) سنة 2025

هناك عدة عوامل تبين لنا التباين المحلي لمعدلات الوفيات الخام في ناحية ربيعة حسب حضر - ريف للسنة ٢٠١٣ كما في بيانات الجدول (9) أعلاه. من حيث التعليم فكل ما كان المجتمع متعلم كلما قلت حالات الوفيات به كما هو الحال في المجتمع الحضر لأنهم يمتلكون ثقافة صحية ويقومون بإجراء الفحوصات ومراجعة المراكز الصحية بشكل منتظم على عكس بعض أفراد الريف الذين لا يمتلكون مستوى تعليمي وثقافي مما أدى إلى حصول زيادة في الوفيات بالريف حيث بلغت عدد الوفيات بالريف ١٨.٩ بالألف في حين إن معدلات الوفيات بالمدينة بلغت ٤.٧ .

إضافة إلى المستوى التعليمي في مجتمع الحضر الذي ساهم بتقليل مستوى الوفيات الخام . توفر المراكز الصحية والكوادر الطبية والسكن الجيد في المدينة وتوفير المياه الصالحة للشرب في المدينة وذلك بحفر الآبار الارتوازية (الجوفية) في حين إن بعض القرى الموجودة في ناحية ربيعة يعتمدون على الآبار والعيون ومياه المشاريع في الشرب إضافة إلى هذا الحوادث التي تحدث على الطرق التي تربط الريف بالمدينة بسبب تكسر هذه الشوارع وعدم استيعابها للسيارات إن كل هذه العوامل المجتمعة أدت بدورها إلى التباين في عدد الوفيات الخام بين حضر وريف حيث بلغت في الريف معدلات الوفيات الخام 18.9 بالألف أما في المدينة فبلغت معدلات الوفيات الخام ٤.٧ بالألف .

سادسا : النمو الطبيعي

أهمية دراسة النمو الطبيعي للسكان في ناحية ربيعة للمدة ( ١٩٩٧ - 2025 ) من أجل التعرف على التغيرات في الزيادة السكانية . يعرف النمو الطبيعي بأنه الفرق الناتج بين معدلات المواليد الخام ومعدلات الوفيات الخام في مدينة ربيعه ، متأثرا بجملة عوامل ديموغرافية واقتصادية واجتماعية خلال المدة ١٩٩٧ - ٢٠٠٣ والديموغرافية يقاس معدل النمو الطبيعي بنسب مئوية وذلك لتوحيد القياس مع النمو الاقتصادي ، لذلك تم تحويل معدلات المواليد الخام والوفيات الخام أمقاسه بنسبه ألفيه إلى نسبة مئوية ، ويتم الاعتماد على بيانات السجلات الحيوية لتحليل الاتجاه الزمني لمعدل النمو الطبيعي في ناحية ربيعه خلال المدة 1997 - 2025 وكذلك بيانات الدراسة الميدانية لسنة 2025 م على تباين محلي لمعدل النمو .

من خلال ملاحظة الجدول (10) إن معدل الزيادة الطبيعية ٢.٢ في سنة 1997 وهذه الزيادة عاليه نتيجة لارتفاع معدلات المواليد الخام وهبوط الوفيات الخام . أما سنة ٢٠٠٦ نلاحظ بقاء معدلات المواليد الخام نفسها ولكن حصول زيادة في عدد الوفيات الخام حيث بلغت معدلات الوفيات الخام ٢.٠ مما أدى إلى هبوط في النمو الطبيعي ليصبح النمو الطبيعي ٠.٦ وان أسباب ارتفاع الوفيات لسنة ٢٠٠٦ إلى ٢.٠ جاء نتيجة لتدهور الوضع الأمني والصحي والخدمي الذي خلفته الحرب الأمريكية على العراق سنة ٢٠٠٣ أما سبب هبوط المواليد الخام إلى ٢.٠ في سنة ٢٠٠٩ فيرجع إلى تأخير الزواج عند الشباب بسبب تدهور الوضع الاقتصادي في هذه الفترة مع استخدام بعض الأسر سياسة تحديد النسل كما نلاحظ ارتفاع في معدلات الوفيات الخام لتصل ٥.٢ نتيجة لاستمرار تدهور الوضع الاقتصادي والصحي والخدمي وانتشار الأمراض مما أدى بدوره إلى انخفاض كبير في معدلات النمو الطبيعي لسنة ٢٠٠٩ .

أما في سنة 2025 فنلاحظ زيادة في المواليد الخام بنسبة ٣.٢ نتيجة لتحسن في الوضع المعيشي والاقتصادي والصحي والخدمي وظهور الوظائف الحكومية وخاصة الوظائف العسكرية مما ساعد بدوره



على زيادة المواليد الخام في هذه السنة . كما نلاحظ انخفاض في عدد الوفيات الخام عن السنوات السابقة نتيجة لتحسن بعض الأوضاع مما أدى بدوره إلى زيادة في معدلات النمو الطبيعي ليصبح ١.٦ لسنة ٢٠١٣

أما الدراسة الميدانية لسنة 2025 \*

فلاحظ ارتفاع كبير في عدد المواليد الخام حيث بلغ ٧.٠ لسنة ٢٠٠٣ نتيجة لتحسن الظروف الاقتصادية والمعيشية وارتفاع مستوى دخل الفرد. وإذا قارنا معدلات الوفيات الخام بالمواليد فأنها تكون قليلة نتيجة لتحسن في الوضع الصحي وتوفر الكوادر الصحية والخدمية . مع الأخذ بعين الاعتبار إن البيانات التي حصلت عليها غير دقيقة وناقصة .

جدول (10) معدلات المواليد الخام والوفيات والنمو الطبيعي لمنطقة الدراسة

| السنوات      | معدل المواليد الخام | معدل الوفيات الخام | معدل النمو الطبيعي |
|--------------|---------------------|--------------------|--------------------|
| 1997         | 2.6                 | 04.                | 2.2                |
| 2006         | 2.6                 | 2.0                | 0.6                |
| 2009         | 2.0                 | 2.5                | 0.5                |
| 2013         | 3.2                 | 1.6                | 1.6                |
| *2013        | 7.0                 | 2.2                | 4.8                |
| المعدل العام | 3.5                 | 1.7                | 1.9                |

المصادر

١- مركز الرعاية الصحية في ناحية ربيعة سجلات الحيوية في ناحية ربيعة للمدة ١٩٩٧ - 2025، ودائرة الإحصاء في نينوى ، ٢- بيانات الدراسة الميدانية لسنة 2025

اولا : اهمية الدراسة لمعدلات النمو الطبيعي للسكان في ناحية ربيعة للمدة ( 1997 – 2013 ) والدراسة الميدانية سنة 2013 .

من اجل الكشف عن اختلاف في معدل الزيادة الطبيعية لسكان ناحية ربيعة من خلال استمارة الاستبيان، هنالك تباين مكاني واضح بين مركز ناحية ربيعة وريفها المجاور حيثي يمكن تقسيم منطقة البحث إلى نطاقين أحدهما يمثل مركز ناحية ربيعة حيث ينخفض معدل النمو الطبيعي للسكان الناتج عن الفرق بين الولادات والوفيات نتيجة للأخذ بالسباب وطرق منع الحمل وتحديد الأسرة وتأخير الزواج في المدينة على عكس من المناطق الريفية التي تمثل النطاق الثاني والتي تتميز بارتفاع مستوى الإنجاب وانخفاض المستوى التعليمي فضلا عن أن المناطق الريفية في منطقة البحث هي بيئات زراعية بحاجة إلى قوى العمل لتلبية متطلبات العمل الحقل الزراعي ويرافق هذه الزيادة في معدل النمو الطبيعي للسكان في الريف ارتفاع معدل الوفيات لكونها مناطق تفتقر للخدمات الصحية وقلة المياه الصالحة للشرب فضل عن التأخر في حصول لقاحات للأطفال وكذلك الأمهات في مرحلة الحمل ، إن كل هذه العوامل أدت لحصول تباين في معدلات. النمو الطبيعي بين الحضر والريف حيث بلغ معدل النمو الطبيعي في الحضر 6%، أما في الريف فبلغت ١٢.٥%، مع الأخذ بنظر الاعتبار إن البيانات غير دقيقة .

استمارة استبيان للحصول على البيانات حول الأسر لغرض أعداد البحث العلمي



(القياس المحلي للنمو الطبيعي للسكان مدينة ربيعة للمدة (١٩٩٧ – 2025)

نرجو تعاونكم معنا خدمة للبحث العلمي

١- الولادات

محل الولادة

محل الإقامة

الزوجة

الزوج

| أفراد          | تاريخ           | العمر    | المهنة   | الدخل الشهري | التحصيل العلمي |
|----------------|-----------------|----------|----------|--------------|----------------|
| الأسر<br>ثانوي | الزواج<br>جامعي | بالسنوات | الرئيسية | أو السنوية   | أمي ابتدائي    |

1- الزوج

٢- الزوجة

٣- الأبناء

الأبناء غير المتزوجين

١-

-2

-3

الأبناء المتزوجون

١-

-2

-3

٢- الوفيات

| النوع<br>الرضع | تاريخ الوفاة | العمر بالسنوات | سبب الوفاة | وفات الأطفال |
|----------------|--------------|----------------|------------|--------------|
| ذكر / أنثى     |              | اقل من سنة     | سنه فأكثر  |              |

١-

-2

-3

شاكرين تعاونكم

الاستنتاجات



توصل الباحث إلى عدة استنتاجات أهمها :-

إن معدل المواليد الخام يتباين في اتجاهه الزمني للمدة (١٩٩٧-٢٠١٣) بالنسبة لبيانات السجلات الحيوية للمركز الصحي ، إذ نتج إن المعدل قد بلغ ٢٦.٨ بالألف في سنة ١٩٩٧م فيما بعد انخفض في سنة ٢٠٠٦ ليبلغ ام 26.2 بالألف نتيجة لتدهور الوضع الأمني والاقتصادي والمعيش والخدمي والصحي ، ثم انخفض إلى ٢٠.٨ في سنة ٢٠٠٩ نتيجة لاستمرار التدهور في الوضع الأمني والاقتصادي والصحي في ناحية ربيعة ، ارتفع سنة ٢٠١٣ فبلغ ٣٢.٧ نتيجة لتحسن الوضع الأمني والوضع الاقتصادي والصحي في ناحية ربيعة ، إما بحسب بيانات الدراسة الميدانية لسنة 2025 فقد بلغ المعدل ٧٠.٢ بالألف ويشير هذا إلى تحسن في الوضع المعيشي والخدمي والصحي والتشجيع على الزواج المبكر .

**التوصيات:** توصل البحث إلى عدة توصيات أهمها :-

ضرورة الاهتمام بالواقع الإحصائي لدوائر الناحية ، وتنظيم سجلات بما : يخدم الباحثين الآخرين مستقبلا ، والاهتمام بالإحصاءات الحيوية الولادات والوفيات والاحتفاظ بالضباط والشهادات المتعلقة بالوفاة ، وإدخال نظام الحاسبة لتسهيل عمل الباحثين .

#### المصادر :

1. خارطة العراق الادارية وخارطة محافظة نينوى الادارية، صادرة عن الهيئة العامة للمساحة، بغداد، 1990.
2. طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط2، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 2000، ص46.
3. دائرة الإحصاء في نينوى عام ١٩٩٧ حسب التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٧ أن السنوات (٢٠٠٦ - 2025) تقديرات السكان سجلات غير منشورة .
4. دائرة الرعاية الصحية الأولية في ناحية ربيعة سجلات غير منشورة للمدة (١٩٩٧-2025)
5. الدراسة الميدانية لسنة 2025 .
6. دائرة محكمة الأحوال الشخصية في ناحية ربيعة ، شعبة التخطيط ، للمدة (٢٠٠٦ - 2025)
7. دائرة الإحصاء في نينوى ، سجلات غير منشورة ، شعبة التخطيط ، للمدة (٢٠٠٦ - 2025) .